

54 - منهج المسلم في التعامل مع الجماعات والأحزاب - سلسلة

المحاضرات العامة - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء في هذه الليلة المباركة نلتقي في محاضرة بعنوان منهج المسلم في التعامل مع الجماعات والاحزان وفي بدء المحاضرة تقدم بالشكر الجليل بعد شكر الله تعالى - 00:00:20

لية وزارة الشؤون الإسلامية ممثلة بوزيرها الشيخ عبد اللطيف معالي الشيخ عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ لفرعه الوزارة من منطقة الشرقية والمكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بالظهران - 00:01:00

وايضا اخواني في مكتبي هداية ساعدني الله عز وجل للجميع الجزاء الحسن وان يجعلنا هداة مهتدین متعاونین على البر والتقوى. والشكر لكم ايضا ونسأله تبارك وتعالى ان يوفقنا للهدي والصواب والسداد - 00:01:34

ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. وان يزيدنا علما وهدى. وموضوع المحاضرة من الموضوعات المهمة التي ينبغي للمسلم ان يعتنی بها خاصة في زمن وغربة الدين لأن الغربة تكون - 00:02:14

لان هذا الدين دين الاسلام ليس دينا جامعا فاذا ان العلم كثرت الفتنة. اما بانتشار اصحاب الاهواء واصحاب الفتنة ونشر بدع بدعهم وضلالتهم او باصحاب الفتنة الذين يريدون بالمسلمين شرا - 00:02:44

فلذلك ينبغي للمسلم ان يكون على بيته من دينه ولذلك اجتهد النبي عليه الصلاة والسلام ببيان العلم ونشره والامر بالدعوة الامر بتعليم العلم وبته. وبين ربنا عز وجل ان اهل - 00:03:24

العلم هم اهله وخاصته وهم الربانيون الذين نسبهم واضافهم اليه قوله كما قال تبارك وتعالى ولكن كانوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون فقال بعض العلماء ربانيين اضافهم اليه عز وجل من رب - 00:04:04

تشريفا وتكريما له. وقال بعض العلماء المعنى رباني اي من التربية وهي القيام على شئون الشيء كما يقال لقائد السفينة رياه قال ابن عباس الرباني الذي يعلم بصغار العلم قبل كباره. لانه يربى - 00:04:43

شيئا فشيئا وفي قوله ولكن كانوا ربانيين. بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. قال العلماء فيها فائدة انه ينبغي للمسلم والعالم في دراسته للعلم ان يكون على المنهاج الرباني. وان يتربى عليه - 00:05:19

وفي تعليمه للعلم بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسوا هذه طريقة النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه. طريقة الانبياء ولذلك ذم الله اهل الكتاب بانهم يكتمون الكتاب يخفون ما فيه احجار اليهود ذمهم الله - 00:05:59

بانهم لا يعلمون كتاب الله. بل يخفون بان علمهم به علم سطحي. او منهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنوون. لانه قسمهم الى قسمين. قسم العلماء - 00:06:43

يكتمون الكتاب لا يعلمونه. ويخفونه. وقسم اسلامي اميون لا يعلمون الكتاب. الا امانى قال العلماء امام جمع امية. والامية تطلق على التمني بمعنى الاماني الذي يتمنى الانسان ان يكون عالما او - 00:07:13

معنى التلاوة. لانها في اللغة تأتي بمعنى التلاوة. الا امانى اي وان هم الا يظنوون العلم عندهم ظن ليس عندهم يقين من الكتاب.

والمعنى الا امانى الا كذب. لان الامن نية باللغة كذب. لانك - 00:07:53

ما عندهم من العلم عند اهل الكتاب اكثراهم محرف. مكذوب الا يعلمون الكتاب الا المكذوب. وان هم الا يظنو ايضا بكثرة الشبهات والشكوك والكذب. لا من العلم الذي في التوراة والانجيل بكثرة التعريف. فانظر - 00:08:23

الوصفين الذين الفرق بينما وصف الله به اهل الكتاب من اليهود والنصارى. والى الوصف الذي وصف الله به هذه الامة امة العلم فلذلك اذا كثر الجهل كان ذلك الخطر على الناس - 00:08:53

ولذلك في سورة الفاتحة لما ذكر الله اقسام الناس قسمهم الى قسمين في قوله اهدا الصراط المستقيم قال صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين. الصراط المستقيم هم اهلهم المنعم عليه. غير المغضوب - 00:09:20

عليه اي غير طريق وصراط المغلوب عليها وهم اليهود الذين يحرمون الكتاب. ولا ويكتمونه. احبار اليهود. الضالين النصارى لأنهم جهل والذين عنده لا يعلمون الكتاب الا امانية. النجاة للمنعم عليهم - 00:09:50

وهذا الدين اذا اردنا ان نعرف منهج المسلم في التعامل مع الجماعات والاحزاب لابد للمسلم ان يعرف منهج الاسلام ما هو؟ الشخص الذي يتنسب الى دين لابد ان يحرقه. اما ان لا يعرف منهجه اصولا. قد يعرفه قد يعرف بعض الجزئيات. يسميه خصوم ويحتج - 00:10:20

لكن منهج الذي الخطوط العريضة الاصول هذا منهج اصول عامة. ولذلك لما قال النبي اركان بنى الاسلام على خمس بين الخمسة الاصول ولما بين اركان الايمان ستة بين اصول العقائد - 00:10:50

ولما انزل الله عز وجل على رسوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. ببيان اصول لكل من الانبياء الذين بعثهم الله لهم شرعة شريعة ومورد لان الشرعة اصل اللغة ها الموت الذي يسميتها العامة الترعة مصدر الامة - 00:11:25

الشريعة هي والشريعة هي مصدر الماء. فيقول الله لكل منكم نصبة وهو الكتاب والوحى الذي اوحى اليه. وكل منكم منهاج لكل جعلنا منكم شرعة ومنها منهاج ما هو منهاج. منهاج هو منهج والنهاج. كلها بمعنى الطريقة - 00:11:55

ما يقول الناس فلان نهج الى كذا اي ذهب اي سلك الطريق ولذلك تسميته في القرآن والسنة بالمنهاج وبالسبيل وبالصراط ها وبالسنة اسمها النبي صلى الله عليه وسلم سنة عليكم بسنتي. ما هي السنة؟ الطريقة. والسبيل - 00:12:25

الطريق ما يقولون ابن السبيل اي ابن الطريق. ولذلك يقول الله تبارك وتعالى لنبيه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا واما ادبني. وسبحان بيان للمنهاج سبيل النبي صلى الله عليه وسلم طريقة وقال عز وجل - 00:12:55

قل ابني هداني ربى الى صراط مستقيم. دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. هذه هذه الصراط المستقيم. هذا هو الطريق - 00:13:25

الصراط ما هو الصراط؟ قال العلماء الطريق الواسع. ووصفه الله بوصفين انه صراط وانه مستقيم نعود اليكم. والصراط هو الواسع. سمي صراطا من اصل كلمة السرط يسمى السرط والزرط والزراط والصراط - 00:13:45

ه؟ فالصراط يستوعب جميع الشرط والطرق عفوا جميع الطرق لان الصراط هو ما يبتلع سمي من هذا. فجميع هذا الصراط المستقيم مهيمن على جميع الطرق. فلذلك سمي بهذا. ثم وصف - 00:14:14

اخر وهو انه مستقيم. ولذلك يقول عز وجل وان هذا صراطي مستقيما اتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبile. ذلكم واصاكم به لعلمكم تتقون. كيف تحصل التقوى كيف تتقى الظلام بها؟ كيف تتقى العذاب بها؟ كيف تنتقى النار بها - 00:14:44

لعلمكم تتقون تتقون ماذا؟ هل مذكور في الاية لعلمكم تتقون ماذا؟ تتقون فعل مضارع والفاعل الضمير. ها؟ لكن المفعول به اين هو المذكور في الان غير مذكور لماذا؟ قالوا لاجل ان يعم كل ما ينبغي ان تتقى - 00:15:14

اجعل بينك وبينهم وقاية. فما الذي تريد ان تتقى بها؟ تريد ان تتقى النار. تريد ان تتقى الظالم؟ تريد ان تتقى غضب الله تريد ان تتقى سبل الشر كلها. فكيف تحصل على هذه التقوى؟ وان هذا - 00:15:40

صراط مستقيم فاتبعوه. فاتبعوا فقط ولا تتبعوا السبل. الاخرى لماذا؟ فتفرق بكم عن سبile. ثم قال ذلكم واصاكم به. هذه وصية الله

لعيادة. لعلكم تنتقدون. وانظر كيف سمي صراطه سبيله سماه بالصراط. ووصفه بالمستقيم. ووصف السبيل الاخرى - 00:16:00
بالصراط قال سرط قال سبل ولا تتبعوا السبل لانه مجرد ما تستوعب يدخل فيها جميع كل شيء. الحق وتقضى على غيرها. وتهيمن على غيرها. لا. لا على غيره الا هذا الصراط. ولذلك وصف الله كتابه بأنه مهيمن. على الكتب - 00:16:40

راضي عليها منسخة هو الباقي وهي المنسوخة. هذا الدين مهيمن على ما قبله هو الباقي وما سواه منسوخ. ولذلك قال الله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله ويغفر لكم ذنبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان - 00:17:10

ان الله لا يحبك. فلا تكونوا طاعة ولا محبة ولا رضا لله الا لمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول الله عز وجل قل اطيعوا الله والرسول. لئن تولوا فانما عليه ما حمل عليكم ما حملتم. وان تطيعوه تهتدوا. وما - 00:17:40

اذا البلاع المبين. ان تطيعوه تهتدوا. ان شرطية تطيعوه فعل الشر تهتدوا؟ جواب الشرط. اذا لم يحصل فعل الشر لم يحصل. جواب الشر الظلال فلا تكون ذلك ولا يكون الهدایة الا بطاعته عليه الصلاة - 00:18:10

وقال كما في الصحيحين من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصاه ويقول تبارك وتعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره. ان تصيّبهم فتنة او عذاب اليم. قال هديه وطريقته عليه الصلاة والسلام ليست قضية معصية مجردة. لا - 00:18:40

الفتنة فتنۃ الشرک قال الامام احمد اتدری ما الفتنة؟ الفتنة الشرک. لعله ان يخالف هديه امر صلى الله عليه وسلم يقع في الشرک. لان الشرک مبادى. وانواع ولذلك البدع جاء في وصفها الشيء الشديد جدا. قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن رغب - 00:19:12
عن سنتي فليس مني. فلذلك ايها الاخوة منهج الاسلام هو منهج الموسى. لا يأتي مسلم ويقول انا لي منهجه ومسلك. ويريد ان يخالف منهجه الاسلام. لا يمكن اذا اردت ان تعرف منهجه الذي ينبغي ان تكون عليه. الطريق الذي ينبغي ان تكون عليه اعرف ما هو طريق الاسلام. طريق النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:42

ولذلك العلماء من السلف تنوّعت عباراتهم في تفسير الصراط المستقيم في قوله عز وجل اهدا الصراط المستقيم. تسأل الله كل يوم في الصلوات تقول اهدا الصراط المستقيم. وتنوّعت العبارات في - 00:20:14

الدلالة على ما يدخل في المعنى. فمنهم من قال الصراط المستقيم الاسلام. وهذا يدل عليه ادلة كثيرة انه للمراد من الصراط المستقيم الاسلام. ومنهم من قال الصراط المستقيم القرآن. واضح؟ لأن القرآن هو سنة - 00:20:34

الصراط المستقيم كتاب الاسلام وحي الله. منهم من قال الصراط المستقيم الجماعة. جماعة للاسلام لانهم هم الذين على الصراط المستقيم. ومنهم من قال الصراط المستقيم الصحابة وهم الجماعة لا شك - 00:20:54

والادلة تدل على هذا. ومنهم من قال الصراط المستقيم ابو بكر وعمر. وصدق لان ابا بكر وعمر هما على الصراط المستقيم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي. ابي بكر وعمر. هذه العبارات تنوّعت - 00:21:14

والمفاسد واحد. لأن الجميع يدخل في الصراط المستقيم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم طرأ على اصحابه كما في حديث ابن مسعود وجابر قوله عز وجل وان على صراط مستقيم فاتبهوا ولا تتبعوا السبل فخط ما لا يكون جابر خط لنا خططا مستقيما. وقال - 00:21:34

هذا صراط الله. وخط عن يمينه وشماله خطوطا وقال هذه السبل على كل سبيل منها شيء قطاع يدعوا اليه. كيف يدعو به الشيطان؟ اذا دعا الى السبيل المخالف للصراط المستقيم - 00:22:04

هل سيقول ان هذه السبل ضالة وبعدة الى النار؟ ام يقول ان يزيّنها بزخرفها؟ يزخرفها كما قال عز وجل يوحى بعضهم شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - 00:22:24

لغرور اي ليغروكم. يغر بعضهم بعض. فلذلك هذا الصراط المستقيم هو منهج المسلمين. طيب لماذا الكلام على الجماعات والاحزاب منهجه المسلمين في التعامل مع الجماعات والاحزاب. لأن الجماعات والاحزاب شدت عن الجماعة - 00:22:44
المسلمون جماعة واحدة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادنى فالمسلمون امة واحدة. دينهم

الاسلام دستورهم القرآن. نبيهم محمد صلى الله عليه ربهم واحد دينهم واحد جماعتهم واحدة. فإذا صار عندهم جماعات هذه

الجماعات - 00:23:14

هذا جمعت النساء. للانحراف عنه البقية. ولذلك الله حذر من هذا في اكثر من موضع قال ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم كلمة - 00:23:44

حدرنا منها بوصف انها للمشركين وليس لل المسلمين. الصفات هذه ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعة. فرقوا
دينهم جماعات. تفرقوا هؤلاء لا ملاعيب وهؤلاء الان مذاهب واراء واقوال. وكانوا شيئا ايضا الشيعة هي الجماعات هي الفرق. سميت -
00:24:10

لان كلا منهم يشارع الاخر اي يناصر. يكون من شيعته كما قال عز وجل. وان من شيعته لابراهيم اي من المؤيدين له. والذين على
سبيله لما ذكر نوح ذكر بعده ابراهيم - 00:24:40

لان الانبياء دينهم واحد. وهو التوحيد وعبادة الله عز وجل. ولذلك يكونون على واحدة قال عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة
ابراهيم حينما ما كان من المشركين امرنا الله باتباع هذه الملة لانها ملة الاسلام. الذي جاء بها الرسل. كل الرسل بعثوا بذلك -
00:25:00

فإذا منهج هذه الجماعات تفرق الاسلام. لانها يحول المسلمين الى احزاب. وإذا صاروا الى احزاب كل شخص يناصر حزبه جماعته.
تتفرق الامة والله عانى من التفرد. قال النبي صلى الله عليه وسلم الجماعة رحمة والفرقة عذاب - 00:25:30

وقال عليه الصلاة والسلام من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شن هذه الاحاديث الصحيحة. احذر
منها النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في اصحابه كما هذا الحديث في سنن - 00:26:00

قام عمر به خطيبا في الناس. وقال يا ايها الناس لقد قام بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثم ذكر هذه اوصيكم بأصحابي او
استوصوا بأصحابي خيرا ومن اراد بحبوحة الجنة - 00:26:20

هل يلزم الجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار؟ يد الله على مؤيدة لهم ومناصرة ومقوية فاذا تفرطوا رفع الله يده
عنهم. فتفرقوا ولذلك تجدهم يتقاتلون يصل بينهم التقاطع. وكلهم دعواهم واحدة. وهو - 00:26:40

واقامة الحق ورد الظالم. والثاني يقول يرد الظالم. وينصر الاسلام وهم يتقاتلون لانهم لما فارقوا الجماعة رفع الله يده عنهم وانزل بهم
بأسه. فلذلك سماه ولذلك يقول الله تبارك وتعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوق - 00:27:10
بما صدقتم عن سبيل الله ولكنكم عذاب عظيم. والعلماء هذا في الاحلاف. الاحلاف الحلف الذي يكون بين اناس فالمسلمون لا يحتاجون
الى حلف الا اذا تفرقوا تصالحوا ويتعاهدون على الاسلام. اما - 00:27:43

ان يكون المسلمون فيما بينهم فيت忤د بعضهم دون بعضا احلافا فهذه تحزبات يقول ولا تتخذوا ايمانكم اي احلامكم. لماذا سمي
الحلف حلفا؟ لانهم يقسمون الحلف اليدين. يقسمون عليها فسمي به من ذلك لانهم يتحالفون ايمانا يحلفون سمي هذا التوافق -
00:28:03

ايش؟ آ ولذلك ماذا يسمونه؟ يسمونه ميثاق احيانا. يسمونه الميثاق الفلاني لانه ايش؟ توثيق بشروط وعهود ماذا قال؟ ولا تتخذوا
ايمانكم بينكم دخلا. ايش بعضكم دون بعض. مسلمون دون مسلم. حزب دون حزب. دون بقية المسلمين. فتزل - 00:28:35
اقال في الحديث يدل على الجماعة ثبتهم الله فاذا شذوا تفرقوا رفع زلا خطيرا في العقائد في الدين في البدع في الضلالات الاقتتال
في تفرقهم وظعنهم. ولذلك قال الله عز وجل ولا تنازعوا - 00:29:05

وتذهب ريحك بقوه وما دام قوه واحدة لن يفشل لذلك هذه الاحزاب خطر على الامة. من من الضالة كل الضالة ان
تجد من ادعوا للاسلام ويقول ان الاحزاب ظاهرة صحية. هذى مصيبة على الاسلام. ان الذي يسمع له - 00:29:35
يؤيد هذه التحزبات. ما يجوز هذا الشيء. لا يجوز ابدا. المسلمين ربهم واحد دينهم واحد ملتهم واحد اذا كان عندهم اختلاف اراء
اشياء لذلك تجد العلماء الربانيين وان كانوا مختلفين في الاراء الفقهية والعلمية - 00:30:05

وهم يعذر بعضهم بعضاً. هل هناك عداوات؟ اليك عندنا مذاهب الاربعة اسلامية؟ الشافعية والحنبلية والحنفية موجودة. لما كانت في زمن اولئك الائمة. احمد تلميذ الشافعي واحمد مالك والشافعي تلميذ محمد ابن الحسن صاحب ابي حنيفة - 00:30:25

ودرس كتبه وتلمس عليه. والامام احمد تلميذ ابي ابي يوسف يعقوب القاضي. صاحب ابي حنيفة استفاد منه مالك يثنى على ابي حنيفة ما كان عنده هذه التفرقات ائمة وهذا تلميذ هذا وهذا صاحب هذا. واستفاد بعض - 00:30:55

من بعد لكن لما ذهبت جاءت اجيال دخل فيها التعصب صار هناك نوع من انا اسف اما العلماء الكبار الذين عرفوا السنة ما عندهم ما تنتحس. عرروا ان هذا من قبيل اختلاف الرأي - 00:31:25

ومصيبة ومخطىء. مصيبة له اجر واحد. اجر الاجتهاد وخطأ المغفو عنه لماذا؟ لأن التحزب والتفرق شديد جداً.

ولذلك يقول مثلاً ما لك واحمد والشافعي وابي حنيفة. كلماتهم المشهورة - 00:31:45

اذا وجدت قولي يخالف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضرب بقول عرض الحق وخذ بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقول مالك كلنا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر. النبي صلى الله عليه وسلم لانه يتكلم في - 00:32:15

المدينة فكلهم كانوا يحارب قضية التحزب ولذلك لما كادت ان تكون هناك نوع من هذا الشيء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم غضب المهاجرون والانصار قد مدحهم الله بهاتين الصفتين. صفة النصرة صفة الهجرة. كلهم مناصرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:31

كلهم باذلون انفسهم له. لكن هؤلاء تميزوا بالنصرة الانصار وهؤلاء تميزوا بالهجرة. والا كلهم مع بذلوا انفسهم فمدحهم الله بهذه الصفة كما مدح المؤمن بالایمان والتقي بالتقى والصالح بالصلاح الى اخره هذه صفات - 00:33:06

للمؤمنين لكن لما كاد ان يحصل بين رجل من الانصار وبين رجل من المهاجرين مشكلة فقال الاننصاري يا للانصار وقال المهاجرين قال النبي صلى الله عليه وسلم ابducta الجاهلية وانا بين اظهركم؟ ما هي دعوة الجاهلية؟ دعوة العصبية - 00:33:26

كان الاسم اسم شرعى لكن كاد هذان الرجالان ان يحولها الى عصبية يعني يتناصر الانصار ضد المهاجرين. هذا الذى الذى يريد ان ينصروه. ونهانا النبي صلى الله عليه وسلم وزوجه وزجرا - 00:33:49

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الشيء فلذلك فهموا ان هذا اسم شرفه يكون ما دمت جماعة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما خشي على هذه الامة التفرق قال في - 00:34:09

وصيته افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وافتقرت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة - 00:34:29

قال الجماعة في حديث ابي هريرة الحديث آ عبد الله بن عمرو حديث معاوي في رواية اخرى حديث انس من حديث عبد الله بن عمرو لما حدثهم وبين لهم ذلك - 00:34:49

ايضاً عليه الصلوة لانه يكرر عليهم هذه التحذيرات. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي فبين لهم في الفرقة الناجية انهم جماعة لزموا الجماعة وانهم من كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لأن الجماعة الاولى الجماعة الاصل - 00:35:09

اذا اردت ان تلزم الجماعة عليك بتلك الجماعة. جماعة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. هم الصراط المستقيم. ولذلك يقول الله عز وجل ومن يشاوق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى - 00:35:39

شاقة الرسول المشاقة المفارقة بعد ما تبين له الهدى جاء الوحي القرآن نزل. ويتابع غير سبيل المؤمنين. سبيل المؤمنين مع الرسول صلى الله عليه وسلم. هل تتصور ان يكون سبيل المؤمنين - 00:35:59

غير سهل الرسول عليه الصلوة والسلام. هل يمكن ذلك؟ لا يمكن. اكد هذه الموافقة لرسول الله بانها سهل ما جزاوه اذا كان شاق الرسول واتبع غير سهل المؤمنين. نوله ما تولى - 00:36:19

ما هو اللي يتولى؟ السهل التي تركها التي سلكتها عن الصراط المستقيم عليها شيطان. لما رفع الله عنه يد العصمة ويد التأييد شذ في

النار. في الحديث نفسه قال يد الله على الجماعة ومن شمله شدت - 00:36:39

ان هنا يقول نونه ما تولى ونصله جهنم وساعة. تهديدات شديدة جدا وفي الحديث الآخر في الصحيحين قال لا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة. في رواية ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله. قيام الساعة - 00:36:59

هذه الطائفة منهم فسرها السلف والعلماء بانهم اهل السنة. الجماعة لان تفسير ايات القرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم يفسر بعضها بعض لا تفسر بمعزل عن بعضها فلما بين لنا الله عز وجل سبيل المؤمنين وبين الجماعة ومنهم ومن كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. اذا هذه الطائفة هي - 00:37:29

الناجية التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال العلماء قال الامام احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم قال ابن علي ابن المدين هم اصحاب الحديث. وقال ابن مبارك قال البخاري هم اهل العلم - 00:37:59

لماذا العلماء ذكروا هذه المعاني؟ لماذا خصوا اهل الحديث؟ ولماذا البخاري يخص اهل العلم لانهم هذا المصطلح ليس المقصود به ان يكون دارسا للحديث متخصصا في علم الحديث له مقصوده انه على منهاج - 00:38:18

اهل الحديث في ذلك الزمان. لان منهاجهم كان على اتباع الاثار. على السنة قوية والعقيدة لانه كان في زمن الجهمية الرافضة الخوارج الطوائف التي خالفت السنة من الذي بقي عليها؟ على السنة وعقيدة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة اهل الحديث. منهم الفقهاء - 00:38:38

نحن المفسرون منهم اللغويون لكن ما هو منهاج الذي هم عليه؟ ومنهاج النبوة من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. هؤلاء كانوا هم المتمسكون كانوا هم المتمسكين. بالسنة فلذلك - 00:39:08

كان اصحاب الحديث هؤلاء الامام احمد الشافعي ما لك اه ابو حنيفة الاوزاعي الثوري ائمة اهل الاسلام ثم من قبلهم الطبقة التي قبلهم. وكان الذي يخالفهم من اصحاب البدع. من الضلالات. فهو - 00:39:28

كانوا على السنة. والعامنة من المسلمين الذين على تلك العقيدة من اهل الحديث لانه من اهل المنهاج والعقيدة قد لا لا يروي حديثا واحدا ولا يعرف حديثا واحدا لانه من عامة المسلمين - 00:39:48

فاذما بين النبي صلى الله عليه وسلم انه الطائفة المنصورة. فلذلك ايها الاخوة الاحزاب والجماعات تفريق للجماعة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاكم وامركم واحد على رجل واحد منكم يريد ان - 00:40:08

فرق جماعتكم فاضربوه بالسيف كائنا من كان. الحديث في صحيح مسلم. لماذا كيف يستباح دمه هذا المسلم كائنا من كان يعني قد يكون عالما قد يكون صالحا ها قد يكون من قرابات النبي صلى الله عليه وسلم وقد يكون من ذو شأن يفرق الجماعة - 00:40:28
وعنقه بالسيف كائنا معك. جماعة واحدة على امام واحد. ويفرقهم ذلك. ابيح دمه وينبه على ذلك المسلم لان الامر شديد. قد قد يفتر بعض الناس ببعض الصالحين. اما نبه على الخوارج النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لانهم كونوا جماعة تفرق المسلمين. خوارج - 00:40:54

قال تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين تقتلها او للطائفتين بالحق. وقال سيكون في اخر الزمان حدثاء اسنان سفهاء احلام يقولون من خير قول البرية يقرأون القرآن لا يتتجاوز حناجرهم لان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد. يقتلون اهل الاسلام - 00:41:24
ولذلك الصحابة اتفقوا على قتل الخوارج. اتفقوا الصحابة على قتل الخوارج وانهم اعداءهم. وانهم كلاب. النبي صلى الله عليه وسلم ما قال كلاب النار كلاب النار هي قضية فرقوا المسلمين. كونوا جماعة وانحازوا الى حوروراء. انزعلا اول ما انزعلا في بيوتهم - 00:41:54

وقالوا نحن في بيوتنا ثم قالوا نفارق هذه البلدة الكافرة اهلها فخرجوا الى حوراء وصار يخرج اليهم الناس حتى ان بعضهم احدث الاسنان يخرج خفية عن اهله ويدهب اليهم لهم بلدة. ونصبوا اميرا وانحازوا عن الجماعة المسلمين - 00:42:26

فقتلهم امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه واتفق الصحابة على قتله آآ تفريق المسلمين بجماعة ولو كان شعارها الاسلام ما كان شعارهم هم الخوارج او لا حكم الا - 00:42:56

إقامة الاسلام. والعدل. ولذلك اول رجل منهم دي الخويصرة اتهم النبي صلى الله عليه وسلم بالعدل بعدم العدل فقال ومن يعمل
يأمنني من في السماء ولا تأمنون ثم قال يخرج من هذا - 00:43:16

قوم تحقرن صلاتكم مع صلاتهم. صيامكم مع صيامهم. وقراءتكم مع قراءتهم. يقرأون القرآن لا تجاوز الحاجة يمرقون من الدين
كما يمرق السهم من الربيع. يمرقون من الدين مع ان الصحابة ما كفروهم تكفيرا. تأمل هذا الشيء. لكن النبي صلى الله عليه وسلم
وصفهم بهذا الوصف - 00:43:45

لذلك اختلف العلماء في كفرهم والخوارج فمنهم هم القلة قالوا كفار والاكثر جمهور العلماء بكفار ضلال انظر الى الصفات التي جاءت
فيه يمرقون من الدين ها مع وصفهم عبادة الا انها سماها مروقا من الدين النبي صلى الله عليه وسلم. واباح دمه قال لان ادركتم
لاقتلنهم قتلى عاد - 00:44:12

وسماهم كلاب النار. كلاب النار كلاب النار. كما في حديث ابي امامه وغيره. المهم ما هي قضية فرقوا الجماعة؟ انظر الى ما وصف
النبي صلى الله عليه وسلم به المفارق للجماعة في حديث لما قال لا يحل - 00:44:42

امری مسلم الا باحدى ثلاث. الثيب الزاني تارك لدینه. الثيب الزاني والتارك لدینه. آثیب يعني ولنفسه بالنفس والتارك لدینه المفارق
للجماعة. تأمل هذا الحديث. قال لا يحل دم امری - 00:45:02

مسلم اذا هو ليسوا بكفار هؤلاء الثلاثة. الثناء الثيب الزاني معروف الرجل يرجم وهو مسلم. زاني يرجم مسلم. ولذلك النبي صلى الله
عليه وسلم رجم الماعز الاسلامي والغامدية وناس صلى عليه عليه الصلة والسلام. الثاني النفس بالنفس. من قتل شخصا لا يرتد -
00:45:22

يقام عليه الحج. بياح دمه لانه قاتل. الثالث قال التارك لدینه مفارق للجماعة. مفارق وصفه النبي بوصف اشد من وصف القتل للنفس
ووصف الزنا اسمعوا تاركا لدینه. كما في حديث ابن مسعود لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. العلماء ليس هذا الكفر
الاكبر - 00:45:52

هذا من التغليظ فمثله هنا يسمى تارك المفارق الجماعة وصفه بأنه تارك لدینه فكل هذا بيان خطر هذه الجماعات التي تفرق جماعة
المسلمين يجعل بينهم الفرقة وبينهم اه العداوات التحزبات - 00:46:22

مهما سموها سموها جماعة اسلامية جماعة مسلمين جماعة دعوة جماعة كذا ما دام انها اخذت صفة الحزبية حتى لو ما سموها حزبا.
حتى لو لم يسموها حزب هي تحزب مفرق للجماعة. فما هو موقف المسلم؟ هو الاجتناب عن - 00:46:52
لانها هذه من الاحزاب او من الفرق الضالة. ولذلك سئل الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله عن جماعة الاخوان المسلمين والتبلیغ هل
هي من الشنتين وسبعين فرقه الضالة قال نعم هي مني. لماذا هذا؟ يعني فارقوا جماعة المسلمين بين المسلمين ويريدون ان يجعلوا
احزاها - 00:47:22

هذه يتبه لها المسلم. اذا كان الاسم الحمد لله الدين بين والسنة قائم والعلماء موجودون لا يحتاج الى جماعة واحزان ولذلك حديث
العرباض بن ساميہ لما قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخر ايام حياته وعظام موعدة بليفة ذرفت منها العيون ووجدت منها
القلوب. قالوا يا رسول الله كأنها موعدة مودع - 00:47:52

ماذا تعهدوا اليانا؟ قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. وان تأمر عليكم عبد حبشي فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا.
فعليكم بستي. سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها. وعضوا عليها - 00:48:22

من نواخذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وفي رواية وكل ضلاله هذا الحديث بين النبي صلى الله
عليه وسلم وصيتي له. قال اوصيكم بتقوى الله - 00:48:42

والسمع والطاعة لماذا يؤکد على السمع والطاعة؟ كان يأخذ البيعة عليها عليه الصلة والسلام. ويؤکد السمع والطاعة لولي الامر لانه لا
جماعه الا بسمع وطاعة الا بامام. كما قال عمر رضي الله عنه في سنن الدارمي قام رأى ان الناس قد توسعوا - 00:49:02
البنيان في المدينة فقام خطيبا فيهم وقال يا عشر العرب ارض الارض فانه لا اسلام الا ولا جماعة الا بامارة ولا اماره الا بسمع

وطاعة: يا معاشر الهراء! هم عرب هم صغفهم. لأن الناس - 00:49:22

اذا رأوا كذا ترفع انفسهم فاراد ان يبيين انكم ماذا كنتم قبل الاسلام؟ متفرقين فقراء تسلط عليكم الاعداء. فقال الارظ الارض يعني تواظعوا. اهبطوا قليلا. فانه لا الا بجمع. خشي عليهم التفرق. لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه ستكون فتن سيكون تفرق بينهم. وقال اني اري - 00:49:42

موقع الفتن بين في صلان بيوتكم كموقع القبر. وقال لا ترجعوا بعدى كفار يضرب بعضكم رقاب بعض يحذرهم وقال من ذلك عمر في حديث حذيفة في الصحيحين قال ايكم يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث الفتنة قال انا يا امير المؤمنين قال انك - 00:50:12

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل في اهله بيته وكذا يعني الذنوب تكفرها الصلاة والصدقة والصيام قال ليس عنها يعني هذا بين وسهل امري ذنب خاصه. اهون منه. قال تسأل عن الفتنة التي تموح موج البحر؟ قال نعم. قال - 00:50:32 يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا موصدا. قال يكسر ام يفتح؟ قال يكسر. قال اوشك يوشك ان لا يغلق نكست. لأن النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم بذلك. وقام بهم حد - 00:50:52

صلى الله عليه وسلم من صلاة الصبح يخطب بهم الى صلاة الظهر وصلى بهم الظهر ثم قام خطيبا الى صلاة العصر يصلى يخطب ويبيّن كما قال عمر ثم الى صلاة المغرب ثم الى العشاء قال فيبين لنا حتى - 00:51:12
ما لنا اهل النار واهل الجنة. حتى يدخل اهل الجنة واهل النار النار. فاعلم فاحفظ ما اعلم ذكر له الفتنة اخر الزمان ولذلك ابو هريرة يقول حفظت لرسول الله جرأين اما احدهما فبشتنته وهو جري بالعلم - 00:51:32

ما يحتاج الناس. وأما الآخر لو بثنته لقطع هذا البلوع. ما يكون قال العلماء ما يكون من الفتنه أخر الزمان. ولذلك كان يقول اللهم اني
اعوذ بك من رأس الستين وامرة الصبيان. ما هي رأس الست؟ السنة التي ماتت - 00:51:52

فيها معاوية. تولى بعده يزيد سنتين شاع في الثلاثينات. ثم ابنه شاب وكان يزيد وابنه معاوية ابن يزيد من الفتنة والشرور والقتل وانحراف الناس عن الولاة عن الدين. ثم بعد ذلك الحكم وابناءه ايضا - 00:52:12

فمات على رأس السنتين سنة تسع وخمسين رضي الله عنه قبل رأس السنتين. أبو هريرة. النبي وسلم أخبر عن هذه والتفرق الذي سيكون. فلذلك يقول لاصحابه عليكم اوصيكم بتقوى الله واستمعوا الطاعة - 00:52:42

كيف يقام الحج؟ كيف يقام صلاة العيد؟ كيف يقام الجهاد؟ كيف تحمل بيضة؟ يؤمر - 00:53:02

ابن ابي طالب واهل الشام رفضوا قالوا حتى نقتص من القتل - 00:53:22
صارت الفرقة بين المسلمين وقتلت خمس سينين تعطل الجهاد وغزا العدو الى الارض الاسلام الروم حتى كان يوم الجمعة سنة اربعين
اه نهض الاسلام. من جديد وغزوا العدو ولا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بامارة يمكن يصيرون جماعة بدون رئيس؟ من هو الذي
بطاع له ومن الذي يأمر؟ لا يمكن - 00:53:42

ذلك يوجد في الشريعة ان يكون بيايع لخليفة. ومن بات ليلة بلا خليفة فقد خلع بلا بيعة فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ليلة خطيرة يعني ممکن يموت على مثل اهل - 00:54:17

ولذلك كان الصحابة رضي الله عنهم لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتبهوا بـ البيعة الخليفة قبل تفسيره
وكفنه والصلوة عليه. عليه الصلاة والسلام. هل هذا - 00:54:37

لأنهم ليسوا معتندين بالرسول صلى الله عليه وسلم لا لانه لا يجوز ان يبيتوا ليلة بلا سمع وطاع امام وسمع تتفرق المسلمين كادوا ان يفترقوا فجاء الخبر كان ابو بكر وعمر منشغلو منشغلين النبي صلى الله عليه - 00:54:57

وانكم ان تحمل وانتم الوزراء. ثم قال رضيت لكم احد هذين الرجلين عمر او - 00:55:17

ابو عبيدة فقال عمر بلا انت يا خليفة يا صاحب رسول الله انت احب الي وكذا فقام الناس وبايده ثم وعدهم اليوم الثاني فبائع الناس واعتنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. هل هذا - 00:55:37

ابو بكر وعمر وابو عبيدة طمع في الخلافة وهم الازهد في الناس الزاهدون. رضي الله عنهم وارضاهم. يعني هذا امر مهم لا يمكن ان يقوم الاسلام الا به. ثم انه صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه قال ولا جماعة الا - 00:55:57

بامارة ولا امارة الا بسمير مطاعم، امير لا يسمع له ولا يطاع. ما ما الفائدة منه؟ ولذلك اجمع العلماء من اهل السنة وغيرهم على وجوب تنصيب الامام. الا طائفة من الخوارج يقال لهم اضطرارية قالوا لا - 00:56:17

كيفي اذا كان الناس يتحجبون بعضهم عن بعض يكفي. هذا الخوارج الذي قالواها لا يلتفت اليهم اهل البدع اهل السنة اجمعوا على ذلك. فهذا الحديث حديث اوصى به من وسلم بهذه الاصول. قال من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فرق واختلافات واراء طيب

اسند اليه النبي صلى الله عليه وسلم. قال فعليكم بستني. الصراط المستقيم. وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي من بعدي. لأنهم على تمسكون بها. اوا، شئ قا، عليكم بها. ثم قا، تمسكون بها. ثم قا، واعضوا عليها - 00:57:07

كم تأكيد؟ امر عظيم جدا ثم حذر مما يخالفها واياكم ومحدثات الامر. هذا التأكيد الرابع. ثم قال فان كل محدثة بدعة وكل بدعة مرحلة ليست القضية قضية اراء وشى محدث وشيعه جديد نستفيد منه مثل ما يقول بعض الناس - 00:57:27

انتخابات ونستفيد من برمجات ونستفيد من حتى بعضهم قال ديمقراطية يلا تمشو حالكم ان يجعل لها تسوية. هذه محدثات. تفرق الجماعة. جماعة ليست لا يمكن ان تخلي بأي شيء تمسك بها. حذيفة ابن اليمان لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن - 00:57:57 عن الشر كيف ارشده النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال كنت كما في الصحيحين وغيرهما كنت اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشر مخافة ان وكان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وعلمت ان الخير لن يفوتني لانه موجود في القرآن وفي السنة - 00:58:27

لكن الاشياء الخطيرة يريد ان يسأل عنها. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاء الله بهذا الخير وجاء فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه. يا حذيفة - 00:58:47

يوجد شر، الفرقة التي صارت بين الصحابة وارشدته الى - 00:59:07

تعلم كتاب الله واتباع ما فيه ثلاث مرات. تأكيد. قال يا رسول الله هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم. وفيه دعاء. هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم يوجد خير. وفيه دخن. قال وما دخنه؟ قال - 00:59:27

لهذه على اقداع. لا ترجع قلوب رجال او اقوام الى ما كانت عليه. لانها حصل نوع من الفرقة. انظر اليهم. تفرغ شر لن يعود الى الى خير الا لكنه قال هدنة على اقدام حل الاذان - 00:59:47

قال يا رسول الله وهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم قوم يستثنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي. وفي رواية الامراء. ولادة ان يأتي ذلك يأتي، هنا يستثنون بغير سنة ويهدون بغير هدي. وسيقوم فيكם - 01:00:06

قال العلماء كابن حجر وغيره الاولى قال يهودي بغير هديتني هدي قال امراء السوء والدعاة الذين على ابواب جهنم قال من الخوارج الذين يخرجون بطلهم الامارات بخرجن عليه قالا فما تأمرؤن ان ادركت ذلك بما رسمها الله - 06:01:01

قال تنزع جماعة المسلمين وامامهم. في رواية فان علمت خليفة في الارض لله الزمه وان ضرب ظهرك واخبرك. قال يا رسول الله فان
لم يك، لهم حماعة ولا امام قال، فاعتزا، تلك الغرة، كلها. ولو ان تموت وانت عاض، على، وفـ، رواية - 01:01:38

يا حذيفة لان تموت وانت عاشر على اصل شجرة او جبني شجرة خير لك من ان تتبع اولئك. فالنبي صلى الله عليه وسلم بين لنا ان هذه الفرق شر. لا يأتي شخص ويقول اني اتبعها مضطرا اتبعها انهم يقول لا تتبعها - 01:02:08

بل اجتنب تلك الفرق كلها. نسأل الله تعالى ان يوفقنا لطاعته. وان ينصر دينه ويعلي كلمته. وان يجعلنا من حزبه المفلحين وعباده المؤمنين. وان يجعلنا هداة مهتدين والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:02:28

01:02:59 -